

الإمام الرضا (ع) حليف القرآن الكريم - القسم الثالث

<"xml encoding="UTF-8?>



أهتم الإمام الرضا (عليه السلام) اهتماماً بالغاً في تفسير القرآن الكريم فأولاده المزید من العناية في محاضراته وبحوثه التي ألقاها على الفقهاء والعلماء وسائل طلابه ، وقد نقلها الرواة والمفسرون للقرآن ، وهذا بعضها :

نماذج من تفسيره للقرآن :

38 - قوله تعالى : (قالوا إِن يُسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مَنْ قَبْلَ فَأَسْرَرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ) (89) .

قال (عليه السلام) : في تفسير هذه الآية الكريمة " كان لإسحاق النبي منطقة يتوارثها الأنبياء والأكابر ، وكانت عند عمة يوسف ، وكان يوسف عندها ، وكانت تحبه فبعث إليها أبوه ، أن ابعثيه إلي وارده إليك ، فبعثت إليه أن دعه عندي الليلة لأن شمه ثم أرسله إليك غدوة فلما أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه وألبسته قميصا ، فبعثت به إليه ، وقالت : سرقت لمنطقة فوجدت عليه ، وكان إذا سرق أحد في ذلك الزمان دفع إلى صاحب السرقة ، فأخذته فكان عندها) (90)

39 - قوله تعالى : (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) (91) .

قال (عليه السلام) : في تفسير الآية إنه شرك لا يبلغ به الكفر (92) والمعنى أنه شرك في طاعتهم للشيطان ، وليس شرك عبادة ليلحقوا بقافلة الكفار .

40 - قوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ الرَّسُولُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا جَاءُهُمْ نَصْرًا) (93) .

وطلب المأمون من الإمام الرضا (عليه السلام) تفسير الآية الكريمة فقال (عليه السلام) : يقول الله : (حتى إذا استيئس من قومهم ، فظنن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جاء الرسل نصرا) (94) .

41 - قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمْعًا) (95)

قال (عليه السلام) في تفسير الخوف والطمع في الآية " خوفا للمسافر وطمعا للمقيم " (96) .

42 - قوله تعالى : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . . .) (97) .

قال (عليه السلام) في تفسير الآية الكريمة : إن الامر صار إلى الله تعالى (98) .

43 - قوله تعالى : (فاصفح الصفح الجميل . . .) (99) .

فسر الإمام (عليه السلام) الصفح الجميل بالعفو من غير عتاب (100) .

44 - قوله تعالى : (قال له موسى هل أتبعلك على أن تعلموني مما عملت رشدا . . .) (101) .

روى محمد بن علي بن بلال عن يونس في كتاب رفعوه إلى الإمام الرضا (عليه السلام) يسألونه عن العالم الذي أتاه موسى أبيهما كان أعلم ؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجة في وقته ، فكتب (عليه السلام) في الجواب :

" أتى موسى العالم فأصابه في جزيرة من جزائر البحر ، إما جالسا وإما متكتئا ، فسلم عليه موسى فأنكر السلام إذ كان الأرض ليس بها سلام .

قال : من أنت ؟ قال أنا موسى بن عمران :

" أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما ؟ " . " نعم . . . " .

" ما حاجتك ؟ . . . " . " جئت لتعلموني مما علمت رشدا . . . " .

" إني وكلت بأمر لا تطيقه ، ووكلت بأمر لا أطيقه . . . " . وساق له الامرين (102) .

45 - قوله تعالى : (وله من في السماوات والأرض ومن عنده يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) (103) .

استشهد الإمام الرضا (عليه السلام) بهذه الآية الكريمة على عصمة الملائكة قال (عليه السلام) :

" ان الملائكة معصومون ، محفوظون عن الكفر والقبائح بألطف الله تعالى قال الله تعالى فيهم : (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

وقال عز وجل : (وله من في السماوات والأرض ومن عنده - يعني الملائكة - لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون) (104) .

46 - قوله تعالى : (ووهدنا اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين * وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) (105) .

استشهد الإمام الرضا (عليه السلام) بالآيتين الكريمتين على طهارة الأنبياء ، وانهم صفة خلق الله قال (عليه السلام) :

” ثم أكرمه الله عز وجل - يعني إبراهيم - - بأن جعلها - - يعني الإمامة - في ذريته وأهل الصفة والطهارة ، فقال عز وجل : (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلوة وابتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) فلم تزل - يعني الإمامة - في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا ، حتى ورثها النبي (ص) فقال الله جل جلاله : (ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) فكانت خاصة فقلدها عليا بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله تعالى ، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله تعالى : (قال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث) فهي - اي الإمامة - في ولد علي بن أبي طالب خاصة إلى يوم القيمة إذ لانبي بعد محمد (صل الله عليه وآله) (106) .

47 - قوله تعالى ، (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات . . .) (107) .

تحدث الإمام الرضا (عليه السلام) عن المنافع في الحج ، والغاية من تشريعه قال (عليه السلام) :

” وعلة الحج الوفادة إلى الله عز وجل ، وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف ، ولن يكون تائبا مما مضى مستأناً لما يستقبل وما فيه من استخراج الأموال ، وتعب الأبدان ، وخطرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة إلى الله عز وجل والخصوص والاستكانة والذل شاكرا في الحر والبرد ، والامن والخوف تائبا ؟ ؟ في ذلك دائما .

وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع ، والرغبة ، والرهبة إلى الله تعالى ، ومنه ترك قسوة القلب ، وحساءة النفس ، ونبisan الذكر ، وانقطاع الرجاء والأمل ، وتتجدد الحقوق ، وحظر النفس عن الفساد ، ومنفعة من في شرق الأرض وغربها ومن في البر والبحر ، ممن يحج ، ومن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر ، وكاسب ومسكين ، وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكн لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم ” (108) .

48 - قوله تعالى : (ثم ليقضوا تفthem . . .) (109) .

فسر الإمام (عليه السلام) التفت بتقليم الأظفار ، وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه - اي عن الحاج بعد قضائه لعملية الحج - (110) .

49 - قوله تعالى : (الله نور السماوات والأرض) (111)

قال (عليه السلام) في تفسير الآية : الله هاد لأهل السماوات وهاد لأهل الأرض (112) .

50 - قوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ، قال ربى إني ظلمت نفسي فاغفر لي) (113) .

وجه المؤمن إلى الإمام الرضا (عليه السلام) السؤال التالي فقال له :

” يا بن رسول الله أليس من قولك ان الأنبياء معصومون ؟ ” . ” بلي . . . ” .

” اخبرني عن قول الله فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان ؟ . . . ” .

فاجابه الامام عن تفسير الآية :

” ان موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها وذلك بين المغرب والعشاء ، فوجد فيها رجلين يقتتلان ، هذا من شيعته وهذا من عدوه ، فقضى على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات ، قال هذا من عمل الشيطان ، يعني الاقتتال الذي وقع بين الرجلين ، لا ما فعله موسى من قتله (انه) يعني الشيطان عدو معضل مبين ” .

وتفق المأمون قائلا : ” فما معنى قول موسى : ” رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي ” .

فاجابه الامام عن معنى الآية الكريمة :

” يقول : وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي ، أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم ، قال موسى : رب بما أنعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن أكون ظهيرا للمجرمين بل أجاهدهم بهذه القوة حتى ترضي .

فأصبح موسى في المدينة خائفا يترقب ، فإذا الذي يستصرخه بالأمس يستصرخه على آخر قال موسى له : انك لغوي مبين : قاتلت رجلا بالأمس ، وتقاتل هذا اليوم لأؤدبنك وأراد أن يبطش به ، فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال : يا موسى أتريد أن تقتلني كما قاتلت نفسا بالأمس ؟ ان تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض ، وما تريد أن تكون من المصلحين ” .

فقال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن (114) .

51 – قوله تعالى : (كل نفس ذاته الموت ثم إلينا ترجعون) (115) .

قال (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما نزلت ” انك ميت وانهم ميتون ” قلت : يا رب أيموت الخلق كلهم ، ويبقى الأنبياء ؟ فنزلت (كل نفس ذاته الموت) (116) .

52 – قوله تعالى : (خلق السماوات بغير عمد ترونها) (117) .

استشهد الإمام (عليه السلام) بالآية الكريمة في الحديث التالي روي الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) : اخبرني عن قول الله : ” والسماء ذات الحبك ” قال : هي محبوبة إلى الأرض وشبك بين أصابعه ، فقلت : كيف تكون محبوبة إلى الأرض .

والله تعالى : (رفع السماوات بغير عمد ترونها) فقال (عليه السلام) : سبحان الله ! أليس الله يقول (بغير عمد ترونها) فقلت : بلى .

فقال : فثم عمد ولكن لا ترونها (118) .

52 – قوله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) (119) .

روى أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية فقال (عليه السلام) : ولد فاطمة (عليه السلام) ، والسابق بالخيرات لا يعرف الامام (120) .

53 – قوله تعالى : (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) (121) .

روى الأشعث بن حاتم قال : كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل ، لمأمون في الايوان : بـ (مرو) ، فوضعت المائدة ، فقال الرضا (عليه السلام) :

إن رجلا منبني إسرائيل سألهي بالمدينة ، فقال : النهار خلق قبل أم الليل ؟ فما عندكم ؟ قال : وأداروا الكلام ، فلم يكن عندهم في ذلك شيء .

فقال الفضل للرضا : أخبرنا بها أصلحك الله ، قال نعم :

من القرآن أم من الحساب ، قال له الفضل : من جهة الحساب فقال : قد علمت يا فضل إن طالع الدنيا السرطان ، والكواكب في مواضع شرفها ، فزحل في لميزان ، والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي ، والشمس في الحمل ، والزهرة في الحوت وعطارد في السبنبلة ، والقمر في الثور فتكون الشمس في العاشر في وسط السماء فالنهار قبل الليل .

ومن القرآن قوله تعالى : (ولا الليل سابق النهار) أي الليل قد سبقه النهار .

ونقل الآلوسي في تفسيره روح المعاني هذا الحديث ، وعقبه بقوله : وفي الاستدلال بالآية بحث ظاهر ، وأما بالحساب فله وجه في الجملة ، ورأى المنجمين ان ابتداء الدورة دائرة نصف النهار ، وله موافقة لما ذكره ، والذي يغلب على الظن عدم صحة الخبر من مبتدئه فالرضا أجل من أن يستدل بالآية على ما سمعت من دعوه .

وعلق السيد الطباطبائي على مقال الآلوسي بقوله : وقد اخترط عليه الامر في تحصيل حقيقة معنى الليل والنهار توضيحة : ان الليل والنهار متقابلان نقابل العدم والملكة كالعمى والبصر ، فكما ان العمى ليس مطلق عدم البصر حتى يكون الجدار مثلاً أعمى لعدم البصر فيه ، بل هو عدم البصر مما من شأنه أن يتصرف بالبصر كالانسان كذلك الليل ليس هو مطلق عدم النور ، بل هو زمان عدم استضاءة ناحية من نواحي الأرض بنور الشمس ، ومن المعلوم أن عدم الملكة يتوقف في تتحققه على تتحقق الملكة المقابلة له قبله حتى يتغير بالإضافة إليه ، فلو لا البصر لم يتحقق عمى ، ولو لا النهار لم يتحقق الليل .

فمطلق الليل بمعناه الذي هو به ليل مسبوق الوجود بالنهار وقوله : (ولا الليل سابق النهار) وإن كان ناظرا إلى الترتيب المفروض بين النهار والليل ، وإن هناك نهاراً وليلًا ، ونهاراً وليلًا ، وإن واحداً من هذه الليالي لا يسبق النهار الذي بجنبه .

لكنه تعالى أخذ في قوله : (ولا الليل سابق النهار) مطلق الليل ، ونفي تقدمه على مطلق النهار ، ولم يقل : ان واحدا من الليالي الواقعة في هذا الترتيب لا يسبق النهار الواقع في الترتيب قبله .

فالحكم في الآية مبني على ما يقتضيه طبيعة الليل والنهار بحسب التقابل الذي أودعه الله بينهما ، وقد استفيد منه الحكم بانخفاض الترتيب في تعاقب الليل والنهار فان في كل ليل هو افتقاد النهار الذي يتلوه ، فلا يتقدم عليه ، والى هذا يشير (عليه السلام) بعد أن ذكر الآية بقوله : أي الليل قد سبقه النهار ، يعني ان سبق النهار الليل هو خلقه قبله وليس كما يتوهם أن هناك نهرا أو ليالي موجودة ، ثم يتعين لكل منها محله .

وقول المعترض : " وأما الحساب فله وجه في الجملة " لا يدري وجه قوله : في الجملة ، وهو وجه تام مبني على تسليم أصول التنجيم صحيح بالجملة على ذلك التقدير لا في الجملة .

وكذا قوله : (ورأى المنجمين ان ابتداء الدورة دائرة نصف النهار وله موافقة لما ذكره) ، لا يحصل لان له دائرة نصف النهار وهي الدائرة المارة على القطبين ، ونقطة ثالثة بينهما غير متناهية في العدد لا تتعين لها نقطة معينة في السماء دون نقطة أخرى فيكون كون الشمس في إدراهما نهارا للأرض دون الأخرى (122) .

54 – قوله تعالى : (وهل أتاك نبؤا الخصم إذ تسورو المحارب * إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمك بغى بعضا على بعض فاحكم بيننا بالحق . . .) (123) .

استشهد الإمام الرضا (عليه السلام بالآيتين وما بعدهما على بطلان ما ذهب إليه ابن الجهم وقومه في شأن نبي الله داود (عليه السلام) قال الإمام (عليه السلام) لابن الجهم : " وأما داود فما يقول : من قبلكم فيه ؟ " .

قال ابن الجهم : " إنهم يقولون : إن داود كان يصلبي في محاربه إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلاته وقام يأخذ الطير إلى الدار ، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أوريا بن حيأن .

فاطلع داود في أثر الطير فإذا بأمرأة أوريا تغتسل فلما نظر إليها هواها ، وكان قد أخرج أوريا في بعض غزواته فكتب إلى صاحبه أن قدم أوريا أمام التابوت ، فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام التابوت فقدم فقتل أوريا ، وتزوج داود بامرأته .

ولما سمع الإمام هذا الأباطيل التي ألصقت بنبي من أنبياء الله تعالى ضرب جبهته ، وقال : " انا لله وانا إليه راجعون لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ، ثم بالقتل " .

يا بن رسول الله ما كانت خطئته ؟ " .

وشرح الإمام قصة داود قائلا :

” إن داود إنما ظن أنه ما خلق الله خلقا هو أعلم منه ، فبعث الله عز وجل إليه الملائكة فتسوروا المحارب ، فقال : خصمك بغى بعضا على بعض فاحكم بيننا بالحق ، ولا تسلط واهدنا إلى سواء الصراط ، إن هذا أخي له تسع

وتسعون نعجة واحدة ، فقال اكفلنيها وعزمي في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه ، فقال :

لقد ظلمت بسؤال نعجتك إلى نعاجه ، ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه ، فيقول له : ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم إليه الا تسمع الله عز وجل يقول : (يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق) إلى آخر الآية .

” قال يا بن رسول الله : فما قصته مع أوريا ؟ . . . ” .

فقال (عليه السلام) : ” إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبدا ، فأول من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود ، فتزوج بامرأة أوريا لما قتل ، وانقضت عدتها فذلك الذي شق على الناس من قتل أوريا ” (124) .

55 – قوله تعالى : (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) (125) .

سؤال محمد بن عبيدة الإمام الرضا (عليه السلام) عن تفسير قوله تعالى ” لما خلقت بيدي ” قال (عليه السلام) : يعني بقدري وقوتي (126) .

56 – قوله تعالى : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) (127) .

استشهد الإمام الرضا (عليه السلام) بالآية الكريمة في الحديث التالي :

روى عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سألت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث : أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ فقال (عليه السلام) : يا أبا الصليب إن الله تعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة ، وجعل طاعته طاعته ، ومبايعته مبايعته ، وزيارة في الدنيا والآخرة زيارته ، فقال عز وجل : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقال : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : من زارني في حياتي أو بعد موتي ، فقد زار الله .

ودرجته في الجنة أعلى الدرجات ، ومن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى (128) .

57 – قوله تعالى : (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) (129) .

قال (عليه السلام) : ادبار السجود أربع ركعات بعد المغرب ، وادبار النجوم ركعتان قبل صلاة الصبح (130) .

58 – قوله تعالى : (قد انزل الله إليكم ذكر رحمة يتلو عليكم آيات الله مبينات . . .) : (131) .

سئل الإمام الرضا (عليه السلام) عن الذكر في الآية الكريمة فقال (عليه السلام) : الذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن أهله (132) .

59 – قوله تعالى : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) (133) .

التحقى الإمام بابن هداب ، فقال (عليه السلام) له : إن أنا أخبرك أنك ستتبللى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك لكنك مصدقًا لي ؟ قال : لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى ، قال الإمام : أو ليس انه يقول : (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) فرسول الله (ص) عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه ، فعلمتنا ما كان وما يكون إلى يوم القيمة (134) .

60 – قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة) (135) .

قال (عليه السلام) في تفسير الآيتين : يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها (136) .

61 – قوله تعالى : (وسبحه ليلا طويلا) (137) .

سؤال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِمَامُ الرَّضَا (عليه السلام) عن التسبيح في الآية فقال : صلاة الليل (138) .

62 – قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفا صفا . . .) (139) .

سؤال عَلَيْهِ بْنُ فَضَالٍ الْإِمَامُ الرَّضَا (عليه السلام) عن تفسير هذه الآية فقال : إنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا يُوصَفُ بِالْمَجِئِ وَالْذَّهَابِ تَعَالَى عَنِ الْاِنْتِقَالِ اِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكِ ، وَجَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ (140) .

63 – قوله تعالى : (فَلَا اقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ) (141) .

استشهاد الإمام (عليه السلام) بهذه الآية في الحديث التالي : روى جعفر بن خلاد قال : كان أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إذا أكل أتى بصحيفة فتوضع قرب مائته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤثر به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيوضع في تلك الصفحة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية (فلَا اقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ) ثم يقول : علم الله عز وجل أنه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة (142) .

64 – قوله تعالى : (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) (143) .

سؤال المأمون الإمام الرضا (عليه السلام) عن تفسير هذه الآيات فقال : قال الله تعالى : لنبيه محمد (ألم يجدك يتيماً فآوى) .

يقول : ألم يجدك وحيداً فآوى إليك الناس ؟ " وَوَجَدَكَ ضَالًا " يعني عند قومك " فَهَدَى " أي هداهم إلى معرفتك ؟ " وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى " يقول : أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً ؟

فقال المأمون : بارك الله فيك يا بن رسول الله (144) .

65 – قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (145) .

قال الإمام (عليه السلام) : في تفسير أحد ، انه " أحد لا بتأويل عد " (146) .

وبهذا ينتهي بنا الحديث عن بعض الآيات التي أدلى الإمام الرضا (عليه السلام) بتفسيرها ، والتي استشهد بها

في معرض أحاديثه وهي تدلل على أنه كان حليف القرآن الكريم ، وانه أولاه المزيد من العناية في محاضراته وبحوثه .

الهوماش

. سورة يوسف / آية 77 (89)

. تفسير العياشي (90)

. سورة يوسف / آية 106 (91)

. تفسير العياشي (92)

. سورة يوسف / آية 110 (93)

. الميزان 11 / 282 (94)

. سورة الرعد / آية 12 (95)

. المعاني (96)

. سورة الرعد / آية 11 (97)

. تفسير العياشي (98)

. سورة الحجر / آية 85 (99)

. الميزان 11 / 297 (100)

. سورة الكهف / آية 66 (101)

. الميزان (102)

. سورة الأنبياء / آية 19 (103)

. الميزان 14 / 281 (104)

. سورة الأنبياء / آية 72 – 73 (105)

. 308 (الميزان 14) .

. 28 (آلية 28) سورة الحج .

. 378 - 377 (الميزان 14) .

. 29 (آلية 29) سورة الحج .

. 110 (من لا يحضره الفقيه) .

. 35 (آلية 35) سورة النور .

. 139 (الميزان 15) .

. 16 - 15 (سورة القصص / آلية 15) .

. 23 - 22 (الميزان 16) .

. 57 (آلية 57) سورة العنكبوت .

. 146 (الميزان 16) .

. 10 (آلية 10) سورة لقمان .

. 118 (تفسير القمي) .

. 32 (آلية 32) سورة فاطر .

. 49 (الميزان 17) .

. 40 (آلية 40) سورة يس .

. 95 - 96 (الميزان 17) .

. 21 - 22 (آلية 21) سورة ص .

. 200 (الميزان 17) .

. 57 (آلية 57) سورة ص .

. 229 (الميزان 17) .

. 10 آية / الفتح سورة (127)

. 225 - 226 الميزان / 18 (128)

. 49 آية - الطور سورة (129)

. 130 القمي تفسير .

. 11 - 10 آية / الطلاق سورة (131)

. 132 البرهان .

. 27 - 26 آية / الجن سورة (133)

. 134 والجرائم الخرائج .

. 22 - 23 آية / القيامة سورة (135)

. 116 / 20 الميزان .

. 26 آية / الدهر سورة (137)

. 138 مجمع البيان .

. 22 آية / الفجر سورة (139)

. 287 / 20 الميزان .

. 11 آية / البلد سورة (141)

. 295 / 20 الميزان .

. 8 - 6 آية / الضحى سورة (143)

. 144 البرهان .

. 1 آية / التوحيد سورة (145)

. 391 / 20 الميزان . (146)